

شعب الإيمان

4085 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان الحنات يقول ٧ سمعت عبد البارء يسأل ذا النون فقال له : يا أبا الفيص لم صير الموقف بالمشعر ؟ يريد عرفات و لم يصير بالحرم ؟ فقال له ذو النون لأن الكعبة بيت الله و الحرم حجاب به و المشعر بابه فلما أن قصد الوافدون أوقفهم بالباب الأول يتضرعون إليه حتى إذا أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني و هو مزدلفة فلما نظر إلى تضرعهم أمر بتقريب قربانهم فلما أن قربوا قربانهم و قضا تفتهم و تطهروا من الذنوب التي كانت لهم حجابا من دونه أمرهم بالزيارة على الطهارة فقال له : يا أبا الفيص لم كره صيام أيام التشريق ؟ قال : لأن القوم هم زوار الله و هم في ضيافته و لا ينبغي لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه فقل له يا أبا الفيص فما معنى الرجل يتعلق بأستار الكعبة قال : مثله مثل رجل بينه و بين صاحبه جنابة فهو يتعلق به و يستجدي له رجاء أن يهب له جرمه